

I. الخلل الحقيقي بالمدرسة العمومية و تداعياته

1. تشخيص المجلس الأعلى للتعليم

فيما يتعلق بتشخيص واقع التعليم اليوم، و بحسب نتائج الامتحانات الجهوي لنيل شهادة الدروس الابتدائية ، ما يقرب من 90% من تلاميذ السادسة ابتدائي ينتقلون للثانوي الإعدادي شبه أميين في اللغتين العربية و الفرنسية و في الرياضيات. و نفس الشيء بالنسبة للتلاميذ المنتقلين من هذا السلك للذي يليه . و هذا ما أكدته مؤخرا **تقرير المجلس الأعلى للتعليم** :

ما تزال عدة **نقائص بيداغوجية وتنظيمية** قائمة؛ فجودة التعلّات الأساسية، (القراءة، الكتابة، الحساب، والتحكم اللغوي)، و **طرائق التدريس**، والمعينات الديداكتيكية تظل محدودة بالنسبة للتلاميذ الذين يتمكنون من البقاء في المنظومة. و كمثل على ذلك **ضعف التحكم في اللغات**، مع نسبة هامة من التلاميذ الذين لا يتقنون لغة التدريس (العربية)، على الرغم من استفادتهم من 3800 ساعة من تعلم اللغة العربية على امتداد مراحل التعليم الإلزامي.

المصدر: ملخص التقرير السنوي 2008 للمجلس الأعلى للتعليم
الصفحة 7

فهذا هو المشكل الحقيقي الذي أفقد المدرسة العمومية ريادتها و مصداقيتها و الذي جعل الآباء القادرين على أداء ثمن تعليم "أفضل" يبحثون عن الهديل في التعليم الحر من أجل إنقاذ أبنائهم و بناتهم من فشل دراسي شبه محقق بسبب مدرسة عمومية فاشلة. و هذا هو الجرح العميق الذي يشكو منه التعليم بالمغرب . و السؤال الذي يفرض نفسه هو "ما هو السبب الحقيقي فيه ؟ " لأنه إذا ما عُرف السبب أمكن حتما تحدي العلاج الناجع و بدقة. و الاستمرار في البحث عن العلاج لأعراض من دون تشخيص سببه الحقيقي، فهو كمن يتلمس المخرج من متاهة بيديه و هو مغمض العينين.

2. هفوات منتديات الإصلاح

الخطأ في تشخيص الخلل الحقيقي يؤدي حتما إلى الخطأ في علاجه. و مع الأسف الشديد، فهذا هو واقع كل جهود الإصلاح حتى اليوم. فكثيرا ما تشهب التقارير و التعاليق في كل الاتجاهات من دون وضع الأصبع على الجرح . فيقع الإطناب و الإسهاب و التهويل في تعداد و وصف الأعراض من دون مجرد الإشارة إلى مكن الخلل. و بذلك ظلت كل الإجراءات "الإصلاحية" مجافية للصواب، بل كرسيت الواقع المتفاقم و ساهمت في استفحاله بتأخير علاجه.

ففي كل منتديات الإصلاح التي تنظمها الوزارة سنويا بكل نياباتها، و حتى يومنا هذا، ما زال الحديث منصب و مركز على تنامي :

(1) التكرار

(2) الهدر المدرسي

(3) الاكتظاظ بالأقسام

و ما هذه الظواهر إلا أعراض الخلل الحقيقي الذي تعاني م نه المدرسة العمومية. و يقع التركيز عليها و كأنما المستوى الدراسي لتلاميذ المدارس العمومية حيث ينتفي التكرار و الهدر المدرسي و الاكتظاظ هو أحسن و أفضل. فلا ذكر لا من بعيد و لا من قريب في كل المنتديات لمكن المرض الذي تعاني منه مدرستنا و المتمثل في انتقال جل تلاميذ السادسة ابتدائي للإعدادي و هم شبه أميين في اللغتين العربية و الفرنسية و في الرياضيات . و ذلك ما جاء مؤخرا و لأول مرة و باحتشام في تقري المجلس الأعلى للتعليم، و المشار إليه في الإطار أعلاه.

3. تداعيات سوء التشخيص

فبتلك الظواهر من تنامي التكرار و الهدر المدرسي و الاكتظاظ، أو من دونها، مردودية كل المدارس العمومية، و كما يشهد عليها التقرير أعلاه، جد متدنية. و أول من يعاني منها و يشتكي من تبعاتها و باستمرار هم رجال و نساء

التعليم بكل أسلاكه وصولاً إلى التعليم العالي. و ما تلك الظواهر المذكورة و التي يقع عليها التركيز إلا أعراض **إخفاق المدرسة الابتدائية العمومية** في أداء الدور المنوط بها. و من التبعات الخطيرة **لفشلها** ما يلي :

- (1) **تدني مستوى تعليم التلاميذ** في باقي أسلاك المنظومة التعليمية العمومية، وصولاً إلى التعليم العالي،
- (2) **تنامي تعليمان متوازيان** بالبلاد يسيران بسرعتين مختلفتين، تعليم خصوصي، مظنون فيه أنه جيد، لأبناء و بنات من يستطيع الأداء، و تعليم عمومي لأبناء و بنات باقي المواطنين
- (3) **تدني قيمة و مصداقية كل الشواهد الأكاديمية.**
- (4) **خسارة الاستثمار الهائل و المبدول في أفضل رأس مال كل بلد و هو الإنسان**
- (5) **تقشي السلوكيات الغير المدنية في صفوف الطلبة، بل حتى في صفوف تلاميذ الابتدائي،**
- (6) **الامتدادات الخطيرة و الرهيبة لتلك السلوكيات في الشوارع و في المجتمع ككل، و التي أصبحت تهدد أمن المواطنين في أنفسهم و في ممتلكاتهم.**

و كما يستنتج من تقرير المجلس الأعلى للتعليم ، لم تعد المدرسة العمومية و منذ عقود ، تلك المدرسة التي كانت صاحبة الريادة بقدرتها على إفراس نسب مقبولة و معقولة من التلاميذ المتمكنين من الكفايات الأساسية في القراءة و الكتابة باللغتين العربية و الفرنسية و في الحساب.

و عليه فكل إجراء لا يفضي إلى تمكين جل تلاميذ الابتدائي من تلك الكفايات بالمستوى المطلوب و المقبول ، لن يفلح في محو كل الأعراض الناجمة عن انتقالهم بذلك الضعف للإعدادي مع كل تداعياته الخطيرة ، بل يكرس الخلل الحقيقي بسبب إغفاله، و يزيد في استفحاله. و عليه **فالإجراء الجيد و الصائب و الناجع هو الذي يعالج الخلل و ليس الإجراءات العسبية الساعية لعلاج الأعراض الناجمة عنه.** و من أجل وضع الأصبع على هذا الجرح و قياس حجمه فلا بد من عرض بعض المؤشرات الدالة عليه . فما هي إذن بالأرقام تلك المؤشرات الدالة على إخفاق المدرسة العمومية في الوصول إلى المطلوب منها و التي بها فقط يمكن تشخيص الخلل بدقة ثم تشخيص سببه ثم توصيف علاجه ؟

4. البيان الفردي للنتائج و الدال على مكن الخلل بالمدرسة العمومية

فأفضل مؤشر دال على الخلل بالتعليم العمومي يكمن في نتائج الامتحانات الحاسمة في انتقال التلاميذ من سلك الآخر. و لا شك أن تفاصيل هذا البيان معلومة لدى كل من يعمل بقطاع التعليم و لكن لا تتم أبداً، و مع الأسف الشديد، الإشارة إليها لا من بعيد و لا من قريب ، و كأنما الأمر أصبح طبيعياً و عادي فلا يستحق حتى مجرد الذكر و الرجوع إليه.

و يمكن الاطلاع على تلك التفاصيل ببيان الفردي لنتائج امتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية¹، الذي يسلم للمرشح في نهاية السنة الدراسية. فبعد ما يفرح الأب و الأم بخبر نجاح ابنهما أو بنتهما، ما يلبث أن يصاب بصدمة حينما يبتلعان الاطلاع على تفاصيل ذلك البيان. و الأمر لا يختلف بالنسبة لجل تلاميذ التاسعة إعدادي ، لأن ذلك من التبعات الطبيعية لنتائج الابتدائي. و بالجدول أسفله نموذج لذلك البيان الذي من شأنه أن يصدم بمعطياته ما يقرب من 90 % من أولياء أمور تلاميذ المدرسة العمومية بكل المغرب . و مصدر تلك الصدمة يكمن في المقارنة ما بين نقط العمودين الثاني و الثالث من ذلك البيان الموضح فيما يلي نموذج من:

¹ **البيان الفردي للنتائج** هو البطاقة أو الورقة التي تسلم للمرشح بعد اجتيازه لامتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية. و بها تفاصيل كل النقط المحصل عليها في هذا الامتحان مع القرار بالنجاح أو الرسوب.

عمود النقاط المحصل عليها في الامتحان الإقليمي خارج المؤسسة ↓ هذه النقاط المحصل عليها في المواد الأساسية هي أكبر من قيمة تكوين التلميذ من حيث أن الامتحان جد مبسط و عديم المصادقية	عمود النقاط الممنوحة للتلميذ من طرف أستاذه بالمؤسسة خلال السنة الدراسية ↓ تحتسب هذه النقاط في المعدل العام و هي بمثابة المنشطات المحرمة في المباريات الرياضية و لكنها معتمدة في التعليم و تغطي على ضعف التلاميذ المهول الميبن بالعمود التالي	توضيحات و ملاحظات هامة ←
---	--	-----------------------------

نموذج بيان نتائج إمتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية

نقط ² الامتحان الإقليمي / 10	نقط ³ المراقبة مستمرة / 10	المواد
3.55	7.00	1 اللغة العربية
2.40	7.50	2 اللغة الفرنسية
0.75.	8.00	3 الرياضيات
	7.00	4 التربية الإسلامية
	8.00	5 الاجتماعيات
	8.50	6 النشاط العلمي
	7.50	7 التربية الفنية
	7.50	8 التربية البدنية
6.70 من أصل 10	61.00 من أصل 80	المجموع
2.23	7.62	المعدل / 10
	6.15 ⁴	المعدل العام
نـاـجـحـ (على أساس عتبة 10/5)		القرار

هذا البيان هو بالوضوح الذي لا يحتاج معه لتعليق ، و هو متوفر لكل تلميذ بإدارة المؤسسة في نهاية السنة الدراسية بعد الإعلان عن النتائج . و على الأباء تحري استلام هذا البيان بأنفسهم . فمرة أخرى، ما يقرب من 90 % ممن يستطيع منهم أو من ذويهم الرجوع إليه الآن و في هذه اللحظة ، سيكتشف فوراً أنه لا يختلف كثيراً عن البيان المعروض أعلاه. و لكن التلاميذ كثيراً ما يُخفون هذا البيان عن آبائهم من شدة خجلهم مما به من تناقض واضح ما بين **نقط المراقبة المستمرة و نقط الامتحان الموحد الإقليمي**. و لا شك مرة أخرى ، أن الأمر لا يختلف كثيراً عن بيانات نتائج امتحان نيل شهادة الدروس العليم الثانوي الإعدادي.

بحسب البيان أعلاه يتضح بـج لاء أن تلميذ السادسة ابتدائي يذهب لاجتياز الامتحان الموحد الإقليمي و في جيبه نقط المراقبة المستمرة المضخمة كي تُحتسب بنقل 75 % في المعدل العام الحاسم في قرار الانتقال إلى سلك التعليم الإعدادي أو الرسوب. و ذلك تماماً كالبطل الرياضي الذي يفترض أن تُقبل مشاركته في المباريات الدولية بالاحتساب المسبق لنقط مدربه المضخمة بنسبة 75 % في النتائج النهائية، و يتبارى مع غيره فقط من أجل الـ 25 % الباقية. و يوم نحرمة من هذا الدعم في امتحان البكالوريا ، فلا غرابة في أن يلجأ إلى العُش من أجل انتزاع ما أصبح يعتبره حقاً تعود على الاستفادة منه. فالعُش بالمناسبة ما هو إـدن إلا أحد أعراض خلل تنظيمي و رسمي يعيشه التلميذ طيلة حياته الدراسية من أجل لتغطية على خلل أكبر منه.

² الامتحان الموحد الإقليمي :

1. يضع مواضيع هذا الامتحان أساتذة تلاميذ السنة السادسة
2. ينجز الامتحان في الإعدادية المستقبلية تحت إشراف مديرا
3. و يشارك في الحراسة و التصحيح و إعداد النتائج أساتذة نفس الإعدادية، بمعية أساتذة التعليم الابتدائي من غير أساتذة التلاميذ المرشحين

³ نقط المراقبة المستمرة : هي النقاط الممنوحة لتلميذ السادسة ابتدائي من طرف أساتذته خلال السنة الدراسية

⁴ حساب المعدل العام : $6.15 = 11 / 67.70 = (3 + 8) / (6.70 + 61.00)$

فتقل نقط المراقبة المستمرة (المضخمة) في المعدل العام هو بمقدار 8 من 11 و الباقي أي 3 من 11 هو نقل النقاط الهزيلة بالامتحان الموحد الإقليمي

5. احتساب نقط المراقبة المستمرة هي بمسئبة استعمال المنشطات المحرمة في الرياضة

فغير مقبول بل مستحيل في مجال المباريات الرياضيّة من أجل تقييم مؤهلات و إنجازات و مقدورات المتبارين، أن يأتي المتباري لحلبة السباق و بجيئه نقط ممنوحة له من مدربه كي تحتسب في نقط المباراة . و لكن مثل هذا الأمر أصبح مع الأسف الشديد، من الضروري العمل به في التعليم ببلادنا، بعد أن ظل مند سنين الامتحان الموحد الإقليمي لنيل الشهادة الابتدائية لوحده و من دون احتساب نقط المراقبة المستمرة المضخمة ، غير كاف لإفراز النسبة المطلوبة من التلاميذ الواجب نقلهم لسلك الثانوي الإعدادي.

بعبارة أوضح ، مع مرور الزمن و في نهاية المطاف وجدت الإدارة نفسها مضطرة لاحتساب نقط المراقبة المستمرة المضخمة في المعدل العام الحاسم في انتقال التلاميذ من سلك لآخر من أجل التغطية على هزلة نقط مواد الامتحانات الموحدة الإقليمية، بالرغم من البساطة المفرطة في مضامين هذا الامتحان . فعلى سبيل المثال و أمام الضعف المهول في اللغة العربية، كما أشار إليه تقرير المجلس الأعلى المشار إليه أعلاه، أصبح المطلوب من التلميذ في الامتحان الموحد الإقليمي تش كيل فقط كلمتين أو ثلاث كلمات أو جملة واحدة من كل نص الامتحان . و في الرياضيات لا زال تلاميذ السادسة يهتنون في مجرد إنجاز العمليات الأربع و التحويل، بل أغلب تمارين الامتحان في هذه المادة مقتصر على المهارات البسيطة مع مسألة حسابية أو اثنتين بسيطتين في آخره . و أغلب التلاميذ لا يصلون إلى المسائل الحسابية و حتى إذا ما وصلوها أخفق جهم في حلها.

فاحتساب نقط المراقبة المستمرة المضخمة بغرض التغطية على ضعف التلاميذ في الكفايات الأساسية من قراءة و كتابة و حساب، في نهاية التعليم الابتدائي العمومي، هو بمثابة استعمال المنشطات المحرمة في المباريات الرياضية. فهكذا و مع مرور الزمن طبّع المغاربة من حيث يدرون أو لا يريدون، و لمدة طويلة، مع اعتبار المحرم في الرياضة مباح في التعليم، على حساب تكوين أبنائنا و بناتنا.

و لو تم، كما يجب، الاقتصار على نقط الامتحان الموحد الإقليمي لنيل شهادة الدروس الابتدائية ، كأساس للحسم في نجاح أو رسوب كل مرشح، لما حصل على معدل 10/5 فأكثر كعتبة، إلا أقل من 10% من كل المرشحين. و ذلك بالرغم من بساطة مضامين مواد ذلك الامتحان و بالرغم من عدم مصداقيته كأداة لتقييم تكوين و تعليم المرشحين⁵ في الكفايات الأساسية من قراءة و كتابة باللغتين و من حساب . و فيما يلي رسوم بيانية من أجل مزيد من الإيضاح في وضع الأصعب على الجرح الذي يئن تحت وطأته تعليمنا.

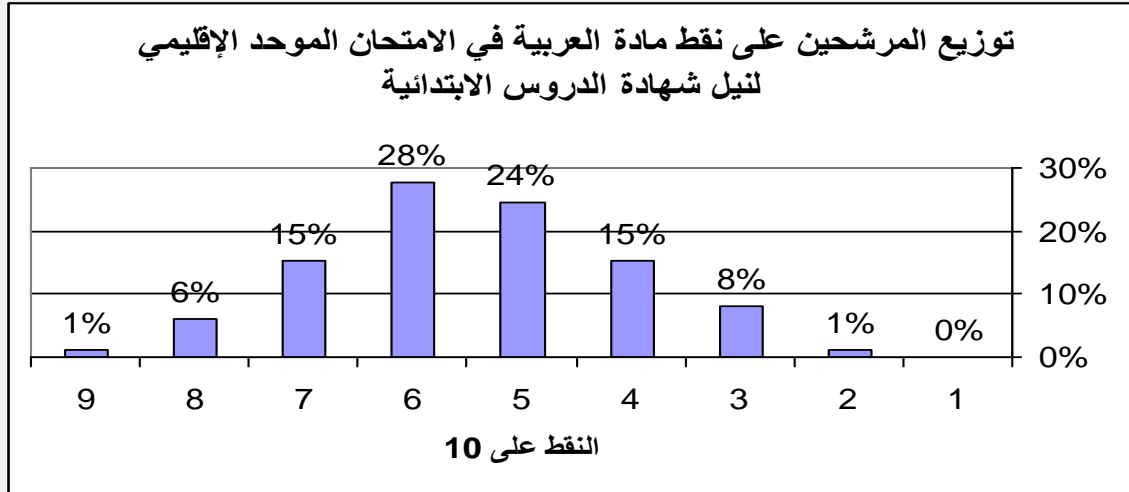
6. الرسوم البيانية المؤشرة على ضعف التلاميذ في المواد الأساسية⁶

بحسب الصفحة 97 من التقرير المشار إليه أسفله كمصدر و الصادر باللغة الفرنسية فتحليل النقط المحصل عليها في امتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية من طرف تلاميذ عينة من المدارس العمومية بالدار البيضاء يعطي بهذا الرسوم البيانية و باقي الرسوم البيانية اللاحقة النتائج التالية فيما يخص المواد الأساسية الثلاث التي يقتصر عليها الامتحان الموحد الإقليمي:

⁵ مصداقية الامتحان تكمن في لاقتصار على الاختبار في الكفايات فقط من دون أي اختبار في المهارات، كما سيبيّن لاحقاً. و فيما يخص معنى مصطلح الكفاية فسياتي توضيحه بإسهاب في الفصل الموالي.

⁶ *L'examen provincial révèle le vrai niveau des élèves : L'analyse de notes obtenues par les élèves dans un échantillon d'écoles à Casablanca montre la grande faiblesse des élèves dans toutes les matières enseignées au primaire et surtout en français et en mathématiques. Les graphiques suivants révèlent que 4% des élèves ont la moyenne en français et 3% en maths. Sans commentaire!!!*

Source : AMAQUEN L'Association Marocaine pour l'Amélioration de la Qualité de l'Enseignement : [Rapport sur la Qualité du système d'éducation et de formation au Maroc](#) Edition 2008 page 97



ظاهر هذا الرسم يشير إلى أن التوزيع في هذه المادة توزيع عادي و مقبول بل حتى جيد. و لكن الواقع غير ذلك تماما بسبب ما يلي :

- ✓ نخسب ضمن نقط مادة العربية نقط مادة التربية الإسلامية بمقدار 50%. مع العلم أن الأجوبة على أسئلتها تعتمد بنسبة كبيرة على الحفظ و الاسيظهار.
- ✓ النقط المحصل عليها في مادة العربية هي في أغلبها من الاختبارات المتعددة في المهارات من نحو و صرف و قواعد إملائية، حيث غالبا ما يطلب من المرشح ملء الفراغات في جمل بكلمات، و ليس في اختبار كفاية القراءة من خلال مطالبة المرشحين بشكل نص كامل متبوعة بأسئلة فهم جديفة عن فحوى مضمون كل النص و عن المقصود منه. و هاك توزيع نقطة اللغة العربية بين المهارات و الكفايات:

الاختبار في	المجال	النقل في نقطة الاختبار
كفاية القراءة	الشكل و لكن شكل مجرد كلمتين أو ثلاث كلمات أو جملة بدلا من شكل النص بكامله	12 %
كفاية القراءة مع كفاية الكتابة	أسئلة الفهم مجرد أسئلة جد بسيطة و لا تتعلق بالمقصود من النص	24 %
كفاية الكتابة	الإنشاء الجواب على سؤال بسيط في بضع سطور	25 %
المهارات المجردة من أي سياق	التركيب	16 %
	الصرف و التحويل	16 %
	تمارين تطبيقية في الإملاء	7 %
المجموع		100 %

هذا الجدول يستدعي الملاحظات التالية:

- أ) من شدة ضعف المرشحين في كفاية القر اءة أصبح يطلب منهم شكل مجرد جملة أو بضع كلمات تحتها سطر في نص المادة.
- ب) و فيما يخص اختبار كفاية الكتابة لا يطلب من المرشحين ملخص لنص و لا تحرير نص مملى عليهم (الإملاء)، بسبب المعرفة المسبقة على أنهم غير قادرين على رفع مثل هذا التحدي الذي لم يتعودوا على رفعه طيلة حياتهم الدراسية.

٣) و أغلب المرشحين لا يصل إلى مادة الإنشاء أو التعبير الكتابي رغم مطالبتهم بمجرد ملء خمس أو ست سطور للجواب عن سؤال بسيط . و من يصل منهم إليها تجد نوعية و كم تعبيره لا يرقى في الغالب إلى الحد الأدنى المطلوب لا شكلا و لا مضمونا.

أما التوزيع المقتصر على الكفايات من دون المهارات و الذي من شأنه إضفاء مصداقية على مثل هذا الامتحان فيكون على الشكل التالي :

الاختبار في	المجال	الثقل في نقطة الاختبار
كفاية القراءة	شكل النص بأكمله	10 %
كفاية الكتابة	إملاء نص	10 %
كفاية القراءة مع كفاية الكتابة	أسئلة الفهم تتعلق بفحوى النص	10 %
	ملخص للنص	20 %
كفاية الكتابة	تحرير موضوع إنشائي	50 %
	المجموع	100 %

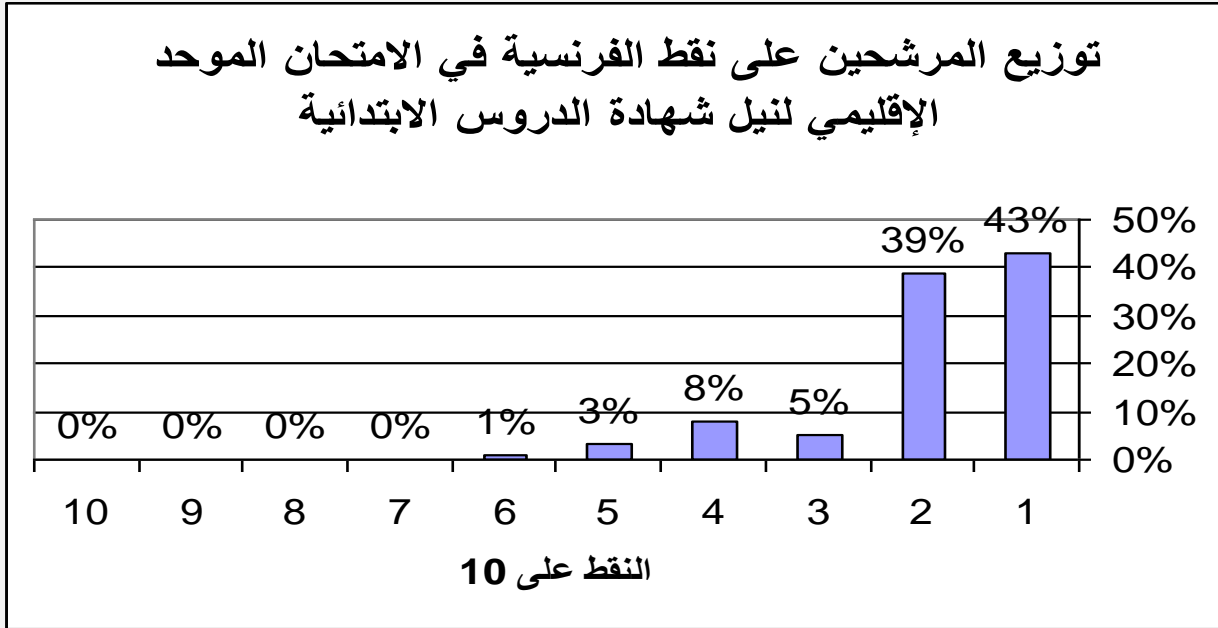
و سنرى لاحقا أن الإقتصار و التركيز على هذه الكفايات الأساسية من قراءة و كتابة و حساب في التعليم الابتدائي هو من الأسباب الرئيسية في فشل التعليم ببلادنا. فللتركيز عليها يحوّل المدرسة الابتدائية من مؤسسة اكتساب معارف و أدب و علوم إلى مجرد روض للأطفال لمدة ست سنوات من عمر أطفالنا. في ذلك استخفاف محجف بعقولهم و مقدراتهم و مؤهلاتهم الذهنية . و فيه إفراغ المدرسة الابتدائية من محتواها الذي يجعل التلاميذ يملونها و يستخون بحق بها و بمضامين تعليمها لأنهم مع شغفهم بالاكشاف و العلم و المعرفة في تلك الأعمار لا يجدون فيها ما يروي عطشهم فتصبح بالنسبة لهم ساعات القسم ساعات سجن ينتظرون بفارغ الصبر انقائها.

فننسى أو نغفل على أن الهدف من المدرسة في أعمار تلاميذها هو تثقيفهم و تزويدهم بالعلوم و المعارف الأساسية التي من شأنها إعدادهم لبقية مسارهم التعليمي بالثانوي الإعدادي ثم التأهيلي . و نغفل على أن ذلك كان شأن المدرسة ببلادنا ما قبل الثمانينيات فتخرج منها كل الأجيال التي بنت المغرب الحديث . و نغفل على أن تلقين المعارف الثقافية و الدينية العلمية و الأدبية هي خير وسيلة لتمكين تلاميذ الابتدائي من الكفايات الأساسية من قراءة و كتابة و حساب، لأن تلك الكفايات ليست غايات في حد ذاتها و إنما هي مجرد أدوات ضرورية لاكتساب العلم و الثقافة في مختلف الميادين . و عليه فمن الضروري أن يشمل الامتحان باللغتين العربية و الفرنسية المواد المعرفية من أدب و علوم و تاريخ و جغرافية و دين . و حذفها منه يوحى للأساتذة أن تلاميذهم قاصرين عقليا فلا يعاملونهم بما يستحقونه من تقدير لمقدراتهم و مؤهلاتهم العقلية و الذهنية الحقيقية، و من جهة ثانية لا يجد التلاميذ ما يستهوهم و يشدهم لتعليم القراءة و الكتابة و الحساب لكونها أدوات لا يحتاجونها في حياتهم الدراسية من أجل اكتساب ما يليق بعقولهم من معارف و علوم فيهملونها. و سنرى لاحقا أن تعليمنا أوتي بالضبط من استصغار عقول تلاميذ الابتدائي.

و عليه فلو اقتصر كما يجب ، الامتحان على اختبار كفايتي القراءة و الكتابة ، بشكل نص كامل و الإجابة على أسئلة فهمه و تلخيصه و إملاء نص كامل و تحرير موضوع إنشائي بصفة جدية، لما اختلفت نتائجه كثيرا عن نتائج نطق اللغة الفرنسية الموضحة بالرسم البياني التالي :

(2) في مادة اللغة الفرنسية

عن نفس المصدر المشار إليه أعلاه فهذه هي نتائج الامتحان الموحد الإقليمي في اللغة الفرنسية



الملاحظات المستوحاة من هذا الرسم البياني:

أ) أكثر من 90% من هؤلاء المرشحين ينتقلون هكذا إلى الإعدادي بهذا الضعف الموهول في مادة الفرنسية قراءة وكتابة.

ب) و النقط المحصل عليها ، على هزالتها و بساطة مضمون مواد الامتحان، تعني فقط الـ 50% منه في المهارات من نحو و صرف و قواعد إملائية، على الشكل التالي :

La distribution en usage actuellement.		
Evaluation de	Domaine	Taux d'importance dans la note
La compétence en lecture	Questions de compréhension	35 %
Habiletés diverses	Lexique	50 %
	Grammaire	
	Conjugais on	
	Orthographe	
La compétence en écriture	Expression écrite	15 %
Total		100 %

و التوزيع ذو مصداقية يجب أن يقتصر على الاختبار في الكفايات فقط ، و ذلك على الشكل التالي :

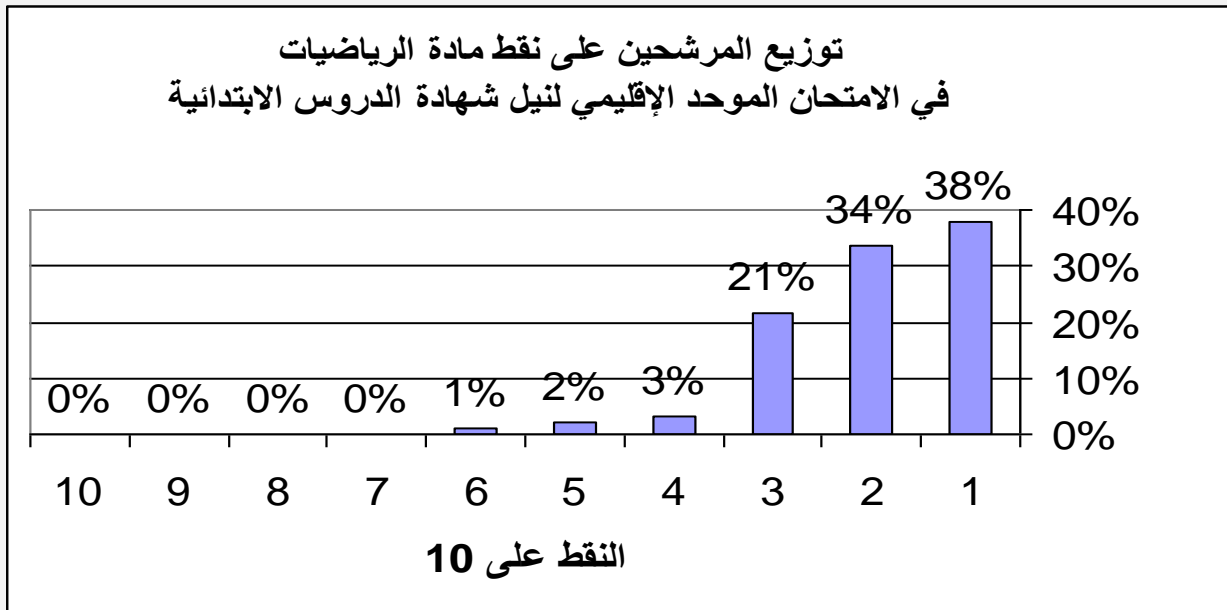
La distribution <i>crédible</i>		
Evaluation de	Domaine	Taux d'importance
La compétence en lecture	Questions de compréhension	20 %
La compétence en lecture et celle en écriture	Résumé du texte	20 %
La compétence en écriture	Dictée d'un texte	10 %
	Expression écrite ou rédaction	50 %
Total		100 %

الملاحظات:

أ) و لو اقتصر الامتحان على اختبار الكفايات بالأجوبة على أسئلة فهم النص و تلخيصه و إملاء نص كامل و تحرير موضوع إنشائي، لكانت النتائج أسوأ و بكثير من تلك المشار إليها في الرسم البياني أعلاه.
 ب) و لشدة ضعف المرشحين في كفايتي القراءة و الكتابة بهذه اللغة، لا يَطلب منهم لا ملخص لنص الامتحان Résumé du texte و لا كتابة نص مملى عليهم Dictée d'un texte .
 ج) و مرة أخرى تدريس اللغة الفرنسية فقط بعد السنة الثانية ابتدائي ثم تدريسها في باقي المستويات فقط كلغة و ليس كأداة لاكتساب معارف و علوم لا يمكن التلاميذ من التواصل بها بشكل سليم لا شفويا و لا كتابة . و تصبح مادة جافة تجعل من تدريسها عملية مرهقة بالنسبة للتلميذ و الأستاذ معا.

(3) في مادة الرياضيات

و عن نفس المصدر المشار إليه أعلاه فهذه هي نتائج الامتحان الموحد الإقليمي في اللغة الفرنسية



الملاحظات:

أ) أكثر من 90% من هؤلاء المرشحين ينتقلون إلى الإعدادي بهذا الضعف الموهول في مادة الرياضيات.
ب) و مرة أخرى النقط الهزيلة في هذا الرسم البياني محصل على أغلبها و فقط في المهارات من مثل العمليات الأربع و التحويل و غيرها، كما هو مبين في الجدول التالي:

اختبار في	المجال	الثقل في نقطة الاختبار
المهارات المجردة العمليات الأربع و التحويل و غيرها	تمارين تطبيقية	78 %
كفاية حل المشاكل	حل المسائل	22 %
	المجموع:	100 %

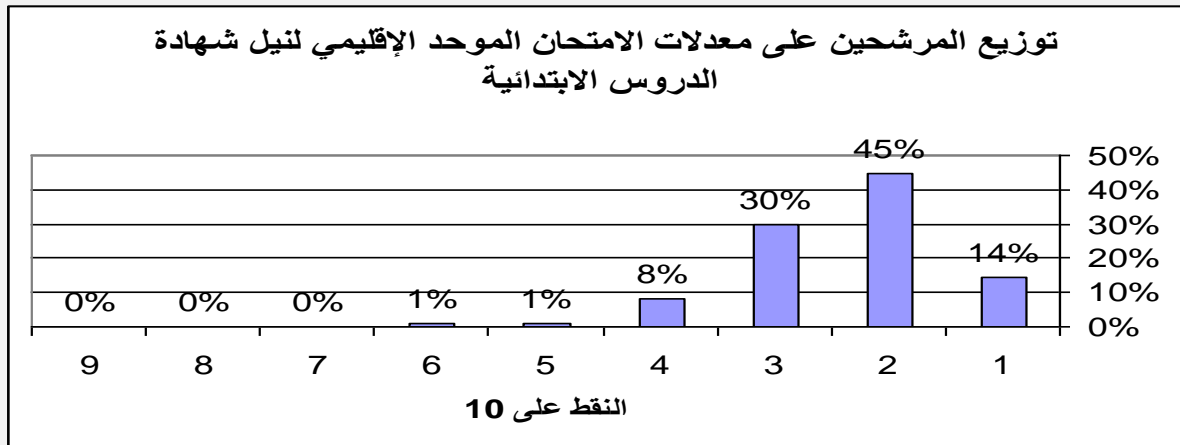
و أغلب المرشحين لا يصلون إلى المسائل الحسابية على قلتها و بساطتها المفترطة.
و ذلك بدلا من الاقتصار على الاختبار في الكفايات فقط على الشكل التالي :

التوزيع المطلوب العمل به		
اختبار في	المجال	نسبة الأهمية
كفاية الحساب، من خلال حل مسائل حسابية فقط و متدرجة في التعقيد ، في المجالات الحسابية التالية:	الحساب L'arithmétique	40 %
	النظام المتري Le système métrique	30 %
	الهندسة La géométrie	30 %
المجموع		100 %

و لو انحصر الامتحان في اختبار كفاية الحساب بالاختصار على مطالبة المرشحين بحل المسائل فقط لكانت النتائج أسوأ و بكثير مما هي عليه في الرسم البياني أعلاه.

(4) في مجمل مواد الامتحان

فدائما عن نفس المصدر المشار إليه أعلاه فهذه هي نتائج الامتحان الموحد الإقليمي في المواد الثلاثة :
اللغة العربية زائد اللغة الفرنسية بالإضافة إلى مادة الرياضيات و حيث يغلب و بنسبة 75 % ثقل التمارين التطبيقية في المهارات على حساب الكفايات.



الملاحظات:

- أ) هكذا أكثر من 90% من المرشحين ينتقلون للإعدادي من دون حصولهم على المعدل.
ب) 45% منهم يحصلون على معدل يتراوح ما بين 10/1 و 10/2.
ت) و 30% منهم معدل نقطهم في هذا الامتحان يتراوح ما بين 10/2 و 10/3.

7. الاستنتاجات من تشخيص هذا الواقع

تشير تلك النقط و بوضوح تام إلى أن 90% من تلاميذ السادسة ابتدائي بالمدرسة العمومية الذين ينتقلون إلى الإعدادي رغم كونهم

1) شبه أميين في اللغة العربية،

- ✓ بحيث قد يكون الواحد منهم قادرا على القراءة بها و لكن لا يستطيع التعبير بها كتابة بواسطة نص سليم من إبداعه.
- ✓ و الذي يتميز المتعلم عن الأمي بالقدرة على التواصل مع الغير قراءة و كتابة بواسطة خطابات مكتوبة.
- ✓ فالذي يقرأ و لا يكتب لا يزال شبه أمي لأنه يستطيع استقبال الخطاب المكتوب و لا يستطيع إرسال خطاب مكتوب بصفة سليمة.
- ✓ و لا يوجد شخص يستطيع الكتابة من دون القدرة على القراءة.
- ✓ و القراءة ليست هي تلاوة نص مكتوب، بل هي القدرة على فهم مضمون نص مكتوب من دون الحاجة لتلاوته على مسامع الغير.
- ✓ فالذي يستطيع تلاوة نص من دون فهم مضمونه ليس بقارئ.

2) أميين تماما في اللغة الفرنسية،

- ✓ بحيث لا قدرة للواحد منهم لا على القراءة و لا على الكتابة بها.
- ✓ ومرة أخرى فليست القراءة هي تلاوة النص المكتوب و إنما فهم مضمونه من دون الحاجة لتلاوته على مسامع الغير.
- ✓ و القراءة تتم بمرور العين على السطور من دون حتى تحريك الشفتين أو فتح الفم و لا النطق بكلمة واحدة مع فهم مضمونه.

3) أميين تماما في الرياضيات .

- ✓ و المتعلم في الرياضيات هو القادر على التعامل السليم مع كل المسائل الحسابية من مستوى تعليمه.
- ✓ و هذا هو معنى الكفاية في الحساب المطلوب تمكين التلميذ منها في نهاية كل سلك من التعليم.
- ✓ و لكن ضعف تلاميذ السادسة ابتدائي عمومي يطال اليوم حتى مجرد إتقان المهارات الحسابية، كالعمليات الأربع و التحويل و غيرها، و التي ليست إلا أدوات في خدمة كفاية حل المسائل.

8. تبعات هذا التشخيص

الأعلم بتبعات هذا التشخيص و الجد المتضررين منه هم أساتذة الإعدادي في ال مقام الأول ثم أساتذة الثانوي التأهيلي و أساتذة التعليم العالي تباعا . و هكذا نقط الامتحان الإقليمي، بالرغم من الإفراط في تبسيط مضمون مواد، و بالرغم من عدم مصداقية تركيبته كمياري للتمييز بين الأمي و المتعلم، تشير إلى الضعف المهول الحاصل عند 90% من تلاميذ السادسة ابتدائي عمومي، في المواد الأساسية، من حيث

(1) القدرة على التواصل باللغتين قراءة و كتابة

(2) و كفاية الحساب الكامنة في القدرة على حل المسائل الحسابية.

les compétences

و من دون تمكن التلميذ من هذه الكفايات الأساسية بسلك التعليم الابتدائي

fondamentales يكون التحاقه بسلك التعليم الإعدادي مصدر :

(1) استفحال ظاهرة التعثر في الدراسة

(2) استفحال التكرار و الهدر المدرسي

(3) استرسال تدني مستوى التعليم بجميع الأسلاك و المسالك

(4) تفشي السلوكيات الغير المدنية بين التلاميذ و الطلبة

(5) متاعب جمة و مضمينة تتحملها هيئة التدريس و الطواقم الإدارية بمؤسسات التعليم الثانوي بشقيه.

9. الجدول المؤشر على إخفاق المدرسة العمومية

متوسط نسب عدد الحاصلين على المعدل		ظروف الامتحان	ثقل كل عنصر في المعدل العام	عناصر المعدل العام الحاسم في نيل شهادة الدروس الابتدائية
% 98		(1) تنجز هذه الامتحانات بمدرسة التلاميذ المرشحين.	% 75	معدل المراقبة المستمرة للأسدس الأول
% 98		(2) يضع مواضيعها و يشرف عليها و يصحح أوراقها أساتذة تلاميذ السادسة بنفس المدرسة	% 25	معدل الامتحان المحلي الموحد
% 98			% 25	معدل المراقبة المستمرة للأسدس الثاني
% 09	% 44	العربية مع التربية الإسلامية (كأداة دعم)	% 25	معدل الامتحان الموحد لإقليمي.
	% 06	الفرنسية		
	% 02	الرياضيات		
		(1) يضع مواضيع الامتحان أساتذة تلاميذ السنة السادسة	% 100	المعدل العام
		(2) ينجز الامتحان في الإعدادية المستقبلية تحت إشراف مديرها		
		(3) يشارك في الحراسة و التصحيح و إعداد النتائج أساتذة نفس الإعدادية، بمعية أساتذة التعليم الابتدائي من غير أساتذة التلاميذ المرشحين.		
95 %				

فهذا ما يمكن استنتاجه من البيان الجماعي لنتائج امتحان نيل شهادة الدروس الابتدائية بكل نيابة للتعليم بالمغرب:

- (1) **60%** تقريبا من تلاميذ المدرسة الابتدائية العمومية المنتقلين للإعدادي أنصاف أميين في اللغة العربية بحيث قد يحسنون التواصل بها قراءةً و لكنهم لا يستطيعون التواصل بها كتابةً. و من يستطيع نقل نصوص لا يعني أنه يستطيع الكتابة. الكتابة هي قدرة الشخص على التواصل مع الغير ب نصوص من إبداعه.
- (2) و ما يقرب من **94%** منهم أميون مرتين في اللغة الفرنسية، بحيث لا يحسنون التواصل بها لا شفويا و لا كتابةً.
- (3) و حوالي **97%** منهم أميون في الرياضيات ، من حيث كونهم عاجزين عن المهم فيها و هو التعامل السليم مع المسائل الحسابية . فليس متعلما في الرياضيات من تنحصر قدراته في إتقان المهارات الحسابية. بل المتعلم فيها هو من يجيد استعمال تلك المهارات في حل المسائل الحسابية.

فانتقال كل هؤلاء التلاميذ إلى الإعدادي بهذا الضعف المهول في أهم مواد التعليم الابتدائي ، هو السبب في: معظم بل في كل المشاكل التي يعاني منها تعليمنا اليوم و منها مرة أخرى:

1. تعثر التلاميذ في باقي الأسلاك
2. تدني مستوى التعليم بباقي الأسلاك و ذوبان قيمة شواهدنا
3. العزوف عن التحصيل، و ما يترتب عنه من :

- تكرار
- انتقالات من قسم لآخر من دون استحقاق و فقط بتضخيم نقط المراقبة المستمرة لتفادي تكرار التكرار.
- هدر مدرسي من دون تكوين في سن متقدمة.

- تفشي السلوك الغير مدني، بسبب الشعور بالإحباط في وجه أفق مسدود. و من هذا السلوك :
 - العنف بالمؤسسات و خارجها فيما بين التلاميذ و حتى ضد الأساتذة.
 - تخريب ممتلكات المؤسسة
 - تناول المخدرات بها و خارجها
 - مختلف الاستفزازات و التحرشات بالغير
 - الغش في الامتحانات

10. المؤشرات الرسمية على ضعف مردودية التعليم العمومي

و لا ندري كم من المغاربة يدركون هذه الحقيقة المرة المتمثلة في إخفاق المدرسة الابتدائية و التي لا تحول فقط دون إصلاح كامل للتعليم ببلادنا، و إنما ظلت تكرر واقعه المرير الذي تعترف به الوزارة بنفسها في شهادتها التالية، و دائما بالإشارة إلى الأعراض من دون أي كلام عن الخلل المذكور أعلاه و الذي أكده أخيرا و بوضوح تقرير 2008 للمجلس الأعلى للتعليم.

جاء في الصفحة 46 من وثائق المنتدى الوطني للإصلاح ليوليوز 2005 الصادر عن وزارة التربية الوطنية ما يلي :

بغض النظر عن جوانب الجودة و الانسجام و التناسق و اعتبارا لمؤشر الكم و الأرقام دون غيره " يمكن الحكم بضعف مردودية التعليم العمومي في كل من أسلاك الابتدائي و الإعدادي و الثانوي من خلال المعطيات المتعلقة بالتكرار و الانقطاع. و هي كما يلي :

السلك	نسبة التكرار	نسبة الانقطاع	نسبة التمدرس
الابتدائي	13.6 %	5.3 %	73.7 %
الإعدادي	18.3 %	15 %	55.1 %
الثانوي	18.6 %	11.6 %	34.1 %

و الحقيقة مرة أخرى، أن التكرار و الانقطاع عن الدراسة ما هما كما رأينا سابقا، إلا مجرد أعراض لانقلاجل التلاميذ من سلك لآخر من دون تمكنهم بالمستوى المطلوب و بالنسب المطلوبة من الكفايات الأساسية ، و الموضحة بالأرقام في معطيات الجدول أعلاه. بعبارة أخرى، و بحسب نفس المعطيات، التلاميذ الغير مكررين و الغير منقطعين ليسوا أحسن حال. و هذا ما جاء أخيرا كاعتراف بالمعضلة الحقيقية في آخر تقرير للمجلس الأعلى للتعليم ، و المشار إليها هنا و لكن ليس بالقوة المطلوبة:

ما تزال عدة نقائص بيداغوجية و تنظيمية قائمة؛ فجودة التعلّمات الأساسية، (القراءة، الكتابة، الحساب، والتحكم اللغوي)، وطرائق التدريس، والمعينات الـديداكتيكية تظل محدودة بالنسبة للتلاميذ الذين يتمكنون من البقاء في المنظومة. وكمثال على ذلك ضعف التحكم في اللغات، مع نسبة هامة من التلاميذ الذين لا يتقنون لغة التدريس (العربية)، على الرغم من استفادتهم من 3800 ساعة من تعلم اللغة العربية على امتداد مراحل التعليم الإلزامي.

المصدر: ملخص التقرير السنوي 2008 للمجلس الأعلى للتعليم

الصفحة 7

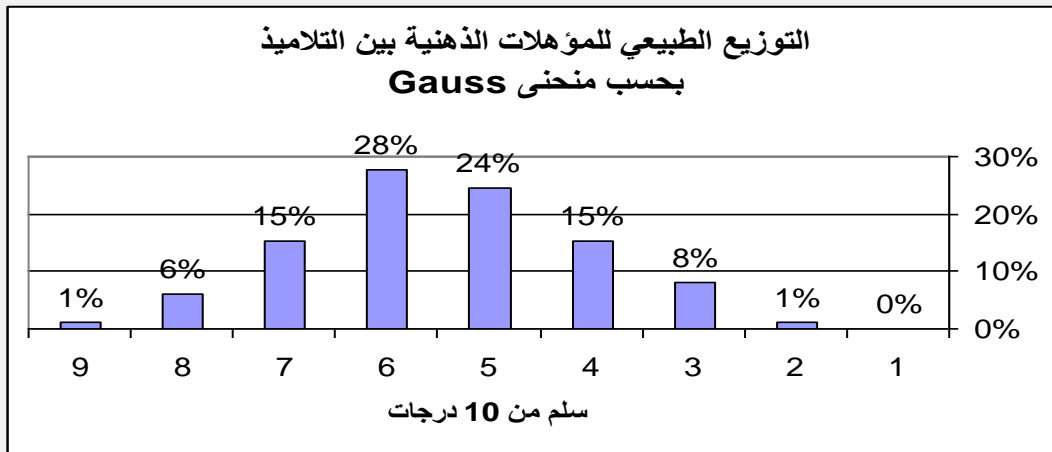
و لو لم تصدر في هذا التقرير إلا هذه الفقرة لكانت جد كافية لتشخيص الخلل بكل وضوح. و أوجز هذا الخلل الذي ظلت تعاني منه المدرسة المغربية العمومية في عبارة نقائص بيداغوجية و تنظيمية. و لكن سرعان ما أصبحت هذه الفقرة الهامة يتيمة و غارقة مرة أخرى في بحر من الفصول و الفقرات التي تسهب في المشاكل التي ما هي إلا الأعراض الجانبية و الناتجة عن ذلك الخلل.

و للمزيد من التوضيح جاءت في نفس التقرير عبارة " جودة التعلّات الأساسية، (القراءة، الكتابة، الحساب، والتحكم اللغوي)، وطرائق التدريس، والمعينات الديداكتيكية تظل محدودة بالنسبة للتلاميذ الذين يتمكنون من البقاء في المنظومة ". فهذه العبارة تؤكد بوضوح أنه حتى تكرر التلاميذ لا فائدة منه . بمعنى آخر و مرة أخرى ، التلاميذ الباقين في المنظومة ليسوا أحسن حال من المنقطعين عن الدراسة. فقيم الإلحاح إذن على أن التكرار و الهدر المدرسي هما المعضلة؟؟؟

فكان الجدير بهذا التقرير التركيز على أن سبب التكرار و الهدر المدرسي هو **إخفاق المدرسة الابتدائية في تمكين جل التلاميذ من الكفايات الأساسية من قراءة و كتابة و حساب .** و كان عليه التركيز أيضا على أن عواقب هذا الإخفاق تطال باقي الأسلاك وصولا إلى التعليم العالي ، مع كل المشاكل المواقبة في الجانب التكويني و في الجانب التربوي بالخصوص من حيث تفشي سلوكيات التلاميذ الغير مدنية و الشاذة و ظاهرة الغش و غيرها . كل ذلك يعزى إلى شعور التلاميذ بالإحباط و بانسداد الأفق في وجههم و الناتج بالأساس عن ضعف القدرة عندهم على التحصيل و التكوين و الاندماج في الدورة الاقتصادية بعد مغادرة الحياة المدرسية.

11. سوء التوجيه من المؤشرات الدالة على الخلل التنظيمي بالتعليم

حتى في حالة نجاح المدرسة الابتدائية في إفرار نتائج مرضية قد ظل توجيه كل تلاميذها للتعليم العام⁷ بالإعدادي من سوء توجيههم. و هذا الأمر يستحق أن يدرج من بين النقائص التنظيمية المشار إليها في تقرير المجلس الأعلى للتعليم. نجاح المدرسة الابتدائية في أداء مهمتها لا يمحي التوزيع الطبيعي للمؤهلات الذهنية بين التلاميذ بل يبرزها و يفضي إلى توزيع مستويات تكوينهم و تعليمهم توزيعا عاديا بين ثلاث فئات مطابقة للتوزيع الطبيعي للمؤهلات الذهنية بين الناس في كل المجالات و المبين في الرسم البياني التالي.



بعبارة أوضح، حتى في حال نجاح المدرسة العمومية في أداء مهامها ، الامتحان الموحد الإقليمي يفضي بصفة طبيعية إلى توزيعهم توزيعا عاديا مطابقا للرسم أعلاه و يفرز الفئات الثلاث التالية من حيث القدرات و المؤهلات و مستوى التكوين و التعليم، و هي :

- (1) فئة المتفوقين الموزعين على الدرجات 7 و ما فوقها
- (2) فئة المتوسطين الموزعة بين الدرجة 4 و الدرجات الأقل من 7
- (3) الفئة الباقية الموزعة بين الدرجة 4 و الدرجات الأقل

و توجيه التلاميذ الصائب بعد التعليم الابتدائي الناجح يجب أن يكون على الشكل المبسط التالي:

الفئة	نسبة المنتقلين للمسلك	المسلك بعد الابتدائي	التعليم الثانوي	مرحلة التكوين	المال
المتفوقون	30 %	التعليم العام	مؤسسات الثانوي التابعة لوزارة التعليم	انتقالي	التعليم العالي
المتوسطون	20 %	التعليم التقني	مؤسسات التكوين	تأهيلي	سوق الشغل

⁷ التعليم العام هنا يعني التعليم الذي يفضي بالتلميذ و الطالب إلى التعليم العالي في مقابل التعليم بالتكوين المهني و التقني

		المهني و إنعاش الشغل	التكوين المهني	30 %	الفئة الباقية
				100 %	المجموع :

و هذه هي نسب التوجيه مباشرة بعد الابتدائي ببلجيكا مثلا، و بعد ما يوازي السلك الإعدادي عندنا ببعض دول منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية l'OCDE

التكوين المهني %	التعليم العام %	البلد
37	42	السويد
56	37	هولندا
60	34	ألمانيا
64	34	بلجيكا
67	13	تشيكوسلوفاكيا
68	35	فرنسا
71	24	هنكارييا
60	31	المعدل

المصدر : *Le site des professionnels de la formation*

12. عواقب سوء التوجيه بالمغرب

أما النسبة المعمول بها بالمغرب فهي توجيه 100% أي كل تلاميذ السادسة ابتدائي للتعليم العام بالثانوي الإعدادي. و من عواقب هذا التوجيه حتى في حال ما أدت المدرسة الابتدائية مهمتها بنجاح، ما يلي :

- 1) انخفاض مستوى التعليم العام بالثانوي بشقيه و و تدنيه حتى بأسلاك التعليم العالي تباعا ، إلى مستوى الضعاف من التلاميذ الذين يُكوّنون الأغلبية بفعل هذا التوجيه الفريد.
- 2) حرمان فئة المتفوقين من التلاميذ من مستوى التعليم الذي تستحقه و من فرص التحدي فيه، و في ضياعهم و ضياع البلاد في تعليم عال من المستوى الجيد المطلوب و في كفاءات نخبة المستقبلية.
- 3) حرمان الأكثرية من متوسطي التلاميذ و من دونهم من التعليم التقني و التكوين المهني الذي يليق بهم في الوقت المناسب من أعمارهم.
- 4) ضياع البلاد في القدرات المهاراتية لهؤلاء التلاميذ في الميادين التقنية و المهن اليدوية التي ستظل تشكل دائما الحاجيات الأساسية و الضرورية من الموارد البشرية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
- 5) تفشي ظاهرة الغش من بين هؤلاء التلاميذ الذين يبحثون به عن مخرج من مسار التعليم العام الفريد الذي لا يوافق مؤهلاتهم الذهنية و الذي لا بديل لهم عنه.
- 6) تشويش هؤلاء التلاميذ على الدراسة بالإعداديات، من جراء شغبهم المتزايد و الناتج بصفة طبيعية عن شعورهم بضياع وقتهم في تعليم لا يناسب مؤهلاتهم الذهنية.
- 7) هدر مدرسي مهول من جراء انسحاب الأغلبية منهم من هذا التعليم العام و في الطريق ما بين بداية الإعدادي و نهاية التأهيلي من الثانوي ، من دون أي تكوين مهني يليق بهم في هذا الوقت المناسب من أعمارهم.
- 8) و بالنسبة للآباء ، يدخل في عداد ضحايا الهدر المدرسي كل أبنائهم و بناتهم الحاصلين على شهادة البكالوريا من دون ميزة، و الذين تقفل في وجههم كل المسارات النافعة المحدودة الاستقطاب من التعليم العالي، و لا تفتح لهم إلا المسارات المفتوحة الاستقطاب من التعليم العالي و المؤدية بعد فترة أخرى من زهرة العمر إلى الطرق المقفلة المعبر عنها بالفرنسية بلفظة *impasses* أو *voie de garage* (إقبال بعضهم على مخاطر الهجرة السرية).

- (9) انحراف البعض الآخر منهم في شتى الاتجاهات على حساب حقهم في العيش الكريم و الشريف و على حساب أمن المواطنين بل أحيانا على حساب حتى أمن البلاد و استقرارها.
- (10) الانحراف الذي يؤدي بعدد منهم إلى السجون ، حيث يُعمل بهذه المؤسسات اليوم على تدارك ما فات بإعادة تأهيلهم و تكوينهم التكوين الصحيح بتدريبهم على مهن ، بعد فوات الأوان و بعد أن انتهى بهم المطاف إلى ما لا تحمد عقباه بسجل عدلي به سوابق قد تعيق إعادة إدماجهم في المجتمع رغم هذا التكوين الذي لم يأت في الوقت المناسب مباشرة بعد ولوجهم التعليم الإعدادي من الثانوي.

13. أعباء التعليم الثانوي بشقيه من أجل إنقاذ الموقف

- (1) فبدلا من استقبال الـ 30 % المتفوقة فقط من تلاميذ السادسة ابتدائي بعد تكوين جيد ، يستقبلهم الثانوي الإعدادي اليوم بنسبة 100 % بعد تكوين ناقص.
- (2) هيئة التدريس بهذا السلك تجد نفسها مضطرة للتعامل مع هذا الواقع الجد صعب لاستدراك ما فات هؤلاء التلاميذ، مضحية بالمستوى الرفيع المقرر أصلا لـ 30% المؤهلة له ذهنيًا منهم.
- (3) و بفضل تلك الجهود المضحية لا زالت المنظومة التعليمية بالمغرب تغذي الكليات و المعاهد العليا و سوق الشغل بجميع أصنافه، بكفاءات عالية و أطر ممتازة.
- (4) و لو كان التأهيل بالابتدائي ناجح و التوجيه بعده صائب لكان عطاؤها أفضل بكثير كمًا و نوعًا، و من دون ضياع البلاد في باقي التلاميذ.

هـ ذا فيما يخص المؤشر بالأرقام على إخفاق المدرسة الابتدائية في تمكين جل تلاميذها من الكفايات الأساسية من قراءة و كتابة باللغتين و من حساب، بعد قضائهم ست سنوات من زهرة عمرهم بها ؟ و كل إجراء لا يعالج هذا المشكل الجوهرى فهو عقيم و عبثي و مضيعة للوقت . و من أجل إيجاد تلك الإجراءات الناجعة فلا بد من التطرق إلى ما جعل التعليم ببلادنا ينزل من عليائه بالأمس إلى المستوى الذي يعاني منه اليوم، بالجواب على الأسئلة التالية:

- (1) فما الذي جعل المدرسة العمومية تنزل عن درجة الريادة التي ظلت فيها لعقود بعد استقلال البلاد حين كانت المدارس الحرة من دون مستواها و مفتوحة فقط لإنقاذ من لم يستطع إتباع الدراسة ب المدرسة العمومية ؟
- (2) و ما الذي جعل تلك الريادة تنتقل من التعليم العمومي إلى التعليم الخصوصي ؟
- (3) تقرير المجلس الأعلى للتعليم أشار إلى ذلك الخلل و بحق بعبارة **نقائص بيداغوجية** و تنظيمية. و لكنه بدلا من توضيحها و تفصيلها غرق مرة أخرى في تفصيل مختلف الأعراض الناجمة عنه و التي أضحت واضحة للجميع و لا فائدة من تكرارها . فماذا إذن عن تفاصيل تلك الاختلالات البيداغوجية التي تشير إلى مضاعفاتها بالأرقام كل تلك المؤشرات الواردة بهذا الفصل ؟ و ذلك فحوى الفصول اللاحقة إن شاء الله من هذا العرض.

[كتابة تعليق](#) | [الرجوع إلى الصفحة الرئيسية.....](#)